



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

تتميه المهارات الفنيه لأطفال ما قبل المدرسه من خلال بعض مصادر التعلم المدمج

**Develop their artistic skills to children from pre-school
through some learning built-sources**

مقدم من

مروه عبد العزيز رمضان عبد العزيز
مدرس مساعد بكلية التربيه النوعيه – قسم التربيه الفنيه
تخصص (مناهج وطرق تدريس)

٢٠١٦

تمهيد :

تعتبر مرحلة رياض الأطفال الفترة التكوينية الحاسمة في حياة الفرد، ذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ، ومفهوما محددًا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعده على الحياة والإندماج في المجتمع ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته .

ولاشك أن مرحلة رياض الأطفال تعتبر مرحلة أساسية في السلم التعليمي ، لأنها حلقة وسطى بين المدرسة والمنزل بإعتبارها إمتدادا مرحليا للتربية المنزلية وخطوة أولية للسلم التعليمي، وهي فترة حاسمة في حياة الطفل لبناء شخصيته وتكامل جوانب نموه الأساسية وتنمية مواهبه " (١).

ونظرا لأن مرحلة الطفولة المبكرة هي فترة النشاط والإبداع والإبتكار للطفل ، فتزداد لديه الدافعية للإكتشاف والفضول والشغف والمعرفة والنشاط والتجريب، ومن هنا كان دور الباحثين والتربويين لإعداد الوسط الملائم والبيئة المحفزة لطاقت الفرد وإبداعاته، بحيث يمارس دورا نشطا في جميع مراحل التعليم .

" ويعتبر الطفل في المناهج الحديثة هو المحور الأساسي في جميع نشاطاتها فهي تدعوه دائما إلى النشاطات الذاتية وتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والإكتشاف، وتشجعه على اللعب الحر، وترفض مبدأ الإجبار بل تركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول، وهذا كله يستوجب وجود المعلمة المدربة المحبة لمهنتها والتي تتمكن من التعامل مع الأطفال بحب وسعة صدر وصبر .

إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية والتعليمية الخاصة بها وترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التغيير دون خوف" (٢).

فإن النشاطات الفنية عملية ديناميكية وشاملة ذات دور حيوي في تعليم الأطفال، فعملية الرسم التي يقوم بها الطفل عملية معقدة يجمع الطفل فيها بين أشكال متعددة ورموزاً مختلفة من تجاربه وخبراته السابقة ليعمل منها شيئا جديدا ذا معنى، فالطفل لا يرسم صورة بل يعطينا إضافة حيث أن الرسم جزء من فكره (كيف يفكر، كيف يحس، كيف يرى الأشياء) .

ففن الطفل لغة عالمية أصيلة، حيث يستطيع من خلالها مخاطبة الآخرين وتساعده على الاتصال بعالمه الخارجي والطفل عندما يرسم يعبر بتلقائية عن أحاسيسه ليرضي حاجاته ودوافعه الداخلية لتحقيق ذاته ونقل أفكاره بحرية مطلقة .

إن التربية الحديثة تؤكد على البحث والإستكشاف وحب الإستطلاع وكل هذه العوامل يمكن أن تنمو وتتطور من خلال ممارسة الأنشطة الفنية وهذه القدرات تعتبر عوامل هامة في مراحل نمو الطفل عامة

(١) إيمان عبدالوهاب (٢٠٠٢): "برنامج تدخل مهني لتنمية القدرات الابتكارية للأطفال للمرحلة العمرية من (٨-١٠) العربية، ص ٢٥.

(٢) رامي زكي إسكندر (٢٠٠٧): "تقويم الرسوم المتحركة التعليمية لمرحلة ما قبل المدرسة"، القاهرة، معهد الدراسات التربوية، رسالة ماجستير.

وخاصة في مرحلة رياض الأطفال ويكون ذلك من خلال توفير الأدوات والمواد المناسبة بحيث تتيح الفرصة للطفل للتعامل معها وممارسة إبداعه الخاص"^(١).

" ولما كانت التربية تؤثر - كما تتأثر - بما يدور في المجتمع من أحداث وتغيرات متنوعة، فقد شعر المربون بأن المهارات الثلاث (يقصد بها القراءة، والكتابة، والحساب) الواجب إكسابها للأطفال في المدرسة - والتي تعارفوا عليها دهرًا من الزمان - لم تعد مناسبة، أو كافية بمفردها لتلميذ هذا العصر.

ولذا فقد تعالت صيحات المربية بضرورة إعتبار استخدام الكمبيوتر مهارة أساسية للتربية النظامية حيث ينبغي إكسابها لجميع التلاميذ شأنها شأن المهارات الثلاث، وهكذا إهتمت لجان تطوير التعليم والسلطات المسؤولة عنه في بلدان العالم المختلفة بإضافة مهارة التعامل مع الكمبيوتر ضمن المهارات الأساسية الواجب إكسابها للمتعلم حتى يساير التعليم متغيرات العصر، ويحقق التوافق بين المتعلم وبيئته المتطورة"^(٢).

فهناك برامج فنية تتيح للنشء ممارسة الفنون المختلفة، الأمر الذي يصل إلى مستوى الإبتكار والإبداع، فمن خلال هذه البرامج يمكن توجيه نظر الطفل إلى إدراك الأدوات المتاحة والخامات المتوفرة لإيجاد علاقات فنية وعمل صورة جديدة على غير المألوف، فالكمبيوتر يمكن التلميذ من الوقوف على مقومات العصر الحديث بإمكاناته المتفرعة .

وتحتل تنمية المهارات الفنية مكانة أساسية هامة بين أهداف تدريس الرسم، وقد تكون أفضل الوسائل والطرق التي قد تساعد على تنمية هذه المهارات، حيث أن النشاطات التي يتطلبها استخدامه وبرمجته تبنى على أساس من التفكير المنطقي .

إن من بين أهداف البحث التعرف على مدى تأثير إمكانات الكمبيوتر وبعض وسائل التكنولوجيا الحديثة وأيضاً مدى تأثيرهم كوسيلة تعليمية على رسوم الأطفال ومحاولة إنتاج رسوم من خلالهم للإستفادة منه في مجال التربية الفنية وذلك في مرحلة الطفولة، مع محاولة التعرف على أسباب ضعف رسم الطفل وطرق معالجتها بالكمبيوتر، ومدى الاستفادة منه في مخاطبة الحواس لمسايرة التطور وتنمية حب التعامل مع منتجات العصر الحديثة.

وبناء على ذلك تحددت مشكله البحث في هذا التساؤل :

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي التالي:
- كيف يمكن الاستفادة من مصادر التعلم المدمج لتنمية بعض المهارات الفنية لدى أطفال ما قبل المدرسة؟

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي في أنه قد يفيد في:
١- إثراء طفل ما قبل المدرسة في مختلف النواحي العقلية والجسمية والوجدانية من خلال التعلم المدمج والممارسة الفنية.

(١) ثناء منصور عبدالعزيز أبوزيد (٢٠٠٧): "دليل مقترح لمعلمي مرحلة رياض الأطفال لتفعيل الدور المزدوج لأهداف التربية الفنية في تدريس مواد المرحلة"، حلوان، رسالة ماجستير.
(٢) نشوه عبدالرحمن احمد مرسى (٢٠٠٠): "إعداد برنامج تدريبي لمعلم التربية الفنية على استخدام نظم الكمبيوتر لتدريس الرسم للمرحلة الابتدائية"، حلوان، رسالة ماجستير.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التوصل إلى:
١- تنمية المهارات الفنية لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال بعض مصادر التعلم المدمج .

فروض البحث:

يسعى البحث إلى التحقق من صحة الفروض التالية :
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى نمو المهارات الفنية لدى أطفال ما قبل المدرسه من عينه البحث في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التعليمي المدمج .

الكمبيوتر والعصر المعاصر :

يعد الكمبيوتر من أهم إنجازات العصر الحديث، والمعاصر، وبدأ الاهتمام الرسمي من قبل الدولة باستخدامه في كافة مجالات الحياة العلمية والفنية، " ولذا فقد أصبح عاملا مؤثرا في توجيه الناس في تعاملهم وتواصلهم، في المنزل، وفي المدرسة، وفي المصنع، والمكتب، في العمل الجاد، وفي الترفيه الكمبيوتر يمثل مدخلا ضروريا للمعلومات فهو يعتبر من المطالب المستقبلية للتعليم في مصر الحاضر والمستقبل سعيا لتطوير الأهداف المنشودة من العملية التعليمية " حيث يمثل الكمبيوتر إحدى الركائز الهامة في خطة التطوير، لما له من إمكانيات متعددة ومتنوعة، يمكن أن تسهم في تحقيق نوعية أفضل من التعليم، وتراكم تأثيره الذي يبدأ منذ الطفولة المبكرة ويمتد حتى الشيخوخة، فهو يساعد على تنظيم العمل بشكل متكامل وشامل.

كما أنه وسيلة مباشرة للتعليم الذاتي ونظام يساعد على نقل المعلومة الفنية وإنتاج فن مما يجعله ملائم لأي موقف تعليمي حيث يعطي للمتعلم فرصة للتحكم الحقيقي وفقا لاحتياجات كل متعلم وإمكاناته، وقدراته الفردية. فالرسم بالكمبيوتر ممتع ومشبع لرغبات الكثير من المتعلمين لما فيه من حرية شخصية ومتعة وإثارة لدافعتهم وحماسهم لتعلم الرسم، بالإضافة إلى تنمية قدرته على الابتكار.

"وقد أن الألوان لأن تأخذ التربية الفنية سبيلها إلى التطور لتواجه سبل التغيير الحادث في البيئة نتيجة للإتجاهات التكنولوجية والإختراعات والإبتكارات المتعددة، لقد أصبحنا نحتاج إلى تربية فنية داخل المدرسة تساهم في التطور خارجها، تحكمها الوسائل العلمية والنماذج الحديثة التي تيسر فهم مضمون الحياة التكنولوجية " (١).

إن استخدام برامج الكمبيوتر والأدوات الحديثة للرسم في عملية تعليم الفن كوسيلة تعليمية في التربية الفنية أكثر فاعلية وإكسابه القدرة على الملاحظة والتفاعل والإدراك للمفاهيم الفنية للكشف عن الغموض التي تصيب بعض التلاميذ لترجمة معناه بشكل ملموس فيبتسح المجال أمام قدراته العقلية في تكوين ردود أفعال جمالية تجاه الأشكال.

يتميز هذا العصر بالتغيرات السريعة الناتجة عن التقدم العلمي في مجال تكنولوجيا المعلومات، فزادت الحاجة إلى وضع استراتيجيات تعليمية تستفيد من هذا التقدم وتوفر للطالب بيئات غنية متعددة

(١) محمود البسيوني (١٩٧٠): "التربية الفنية في عالم تكنولوجي متغير"، صحيفة التربية، العدد الأول، القاهرة، مطبعة دار القلم العربي، السنة الثالثة والعشرون، نوفمبر، ص ٧٩.

المصادر تشجع على البحث والتطور الذاتي، وتيسر له تبادل الخبرات مع الآخرين وتعمل على حل المشكلات التعليمية التي تواجهه من أجل تطوير التعليم .

"وتؤكد الإتجاهات التربوية المعاصرة على ضرورة مواكبة النظم التعليمية لمتطلبات وإحتياجات العصر، فضلا عن متطلبات المستقبل المتوقع حدوثها، حيث تهتم أساليب التعليم الحديثة بإعداد الإنسان من أجل أن يستطيع التعايش في هذا العالم، لذا فقد أصبحت هناك ضرورة لإدخال التغير المناسب على مناهج وأساليب التعليم لأن الأساليب التقليدية لا تجدي في هذا العصر، فأصبح من الحتمي أن يتحول التعليم الإيجابي حيث المشاركة الفعالة من جانب المتعلم من أجل تكامل العملية التعليمية من خلال أساليب تكنولوجيا التعليم السائدة .

أطفال اليوم بناه الغد وصناع المستقبل فلا يمكن تركهم يتأثرون بكل ما يدور حولهم من متغيرات , دون أن يستثمر هذا التغير في إعداد قدراتهم وتنميه مداركهم ومواهبهم بما يتناسب مع الطموح الذي يدفعون اليه نتيجة هذه التكنولوجيا التي صارت سلاح التقدم في شتى المجالات , فلا حياة بلا تقنيه ولا مستقبل بدونها واذا كانت الآلات والأجهزة أحد شقى التكنولوجيا فإن الشق الأعظم منها هو التفكير بإعتبار أن التكنولوجيا ماهى إلا منظومه متكامله فى إطار واحد تجمع بين الإنسان والآله والأفكار , لذا يجب توفير النصيب الأعظم منها لاطفالنا فى الحاضر والمستقبل .

ومن هذا المنطلق فإن على التربويين أن يستثمروا انظمه التكنولوجيا وأجهزتها الرقمية وإمكانات ومميزات الانترنت في التعليم عن بعد، كما قد تسهم عملية توفير صفحات تعليمية ونشرها على الانترنت بدور فعال في جعل الرؤية المحلية للبرامج التعليمية أكثر قوة، بإبرازها على العالم وتداولها ومناقشتها مما يساعد على نموها وتطورها .

فظهرت الكثير من المستحدثات التكنولوجية فى الفتره الزمنية الأخيره الهدف منها هو جعل المتعلم هو محور العمليه التعليميه بدلا من المعلم والتركيز على أستيراتيجيات التعلم التعاونى والتعلم النشط ومن هنا كانت الحاجه إلى مدخل جديد يجمع بين مميزات كلا من التعلم التقليدى والتعلم الألكترونى والتغلب على القصور فى كل منهما فظهر مايسمى بالتعلم المدمج أى الدمج بين التعلم التقليدى بأشكاله المختلفه والتعلم الالكترونى بأنماطه المتنوعه ووسائله ليزيد من فاعليه الموقف التعليمى وفرص التفاعل الإجماعى .

حيث نجد أن هناك ارتباطا فكريا بين الفن والعلم يتمثل فى إستقاده وثراء الفن من الرؤى الجديده التى قدمها الإنتاج العلمى فى المجالات التكنولوجيه وغيرها , فقد أتاحت التكنولوجيا الحديثه فرصا عديده للتوصل إلى صياغات تشكيليه مبتكره بما تميزت به من سهوله وسرعه فائقه فى الأعداد وبما لايقبل من قيمه ماينتجه الفنان او الطالب بإستخدام الأدوات الحديثه وهذا ماتسعى اليه الباحثه لتنميه المهارات الفنيه لدى مرحله رياض الأطفال من خلال إستخدام أحد الأدوات التكنولوجيه الحديثه فى الرسم مثل شاشه الرسم (WACOM) والقلم الضوئى والشاشه التفاعليه (ACTIVE BOARD).

الرسم الالكترونى يعتمد على التكنولوجيا الحديثه وهو عامل دافع ناحيه الإبداع والإثراء لما له من مميزات حيث يقلل الوقت والجهد والتكلفه ويساير التكنولوجيا العصريه والأخذ بها مما يساهم فى إبتكاره جديده.

وعلى هذا فلقد حددت الباحثه العديد من النقاط التى تصب فى البحث بشكل مباشر لشرح وتفسير أبعاده من خلال النقاط التاليه :

- التعريف بمرحلة ما قبل المدرسه .
- أهداف مرحله ما قبل المدرسه .

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0080)

- أهميه مرحله ما قبل المدرسه .
- دوافع التعبير الفنى عند طفل ما قبل المدرسه .
- تدريس التربيه الفنيه فى مرحله رياض الاطفال .
- دور الفن فى مناهج رياض الأطفال .
- الطفل والكمبيوتر فى مجال التربية الفنيه .
- دور الكمبيوتر فى تعلم الفن .
- استخدام الكمبيوتر فى التربيه الفنيه .
- مفهوم التعلم المدمج .
- عناصر التعلم المدمج .
- أهمية استخدام التعلم المدمج .
- مميزات التعلم المدمج .
- أنماط التعلم المدمج .
- إستراتيجيات وطرق التدريس المتبعة فى التعلم المدمج .

التعريف بمرحلة ما قبل المدرسة:

"تمتد مرحلة ما قبل المدرسة من بعد الفطام إلى نهاية السنة السادسة من عمر الطفل، ويطلق عليها عدة مسميات منها مرحلة الحضانه، مرحلة رياض الأطفال، ومرحلة الطفولة المبكرة.

ويمكن أن يطلق عليها عدة مسميات تبعا لخصائص المرحلة وأهميتها للطفل فيطلق عليها (مرحلة الأساس) حيث أنها تؤثر على مراحل النمو التالية في جميع الجوانب، ويكون الطفل في هذه المرحلة لديه حب الاستطلاع للتعرف على البيئة من حوله. ومعرفة ما يدور حوله من أحداث وأشياء وشخصيات فيحاول أن يكتشف ذلك بنفسه لذلك يمكن أن تسمى (بمرحلة الاكتشاف) ويكون اكتشاف الطفل لما حوله بعدة طرق منها اللعب لأن اللعب هو حياة الطفل في هذا السن فتسمى (بمرحلة اللعب) ولكنه إلى جانب استخدامه اللعب يحاول التعرف على ما حوله من طريقة الأسئلة فالطفل في هذا السن يسأل باستمرار فهو كثير الأسئلة لذلك تعتبر (مرحلة الأسئلة) وتضيف سعيدية بهادر أن هذه المرحلة تسمى (بعمر التقليد) لأن أطفال هذه المرحلة يميلون لتقليد غيرهم في الحركات والحديث.

فلاحظ أنه يمكن تعدد مسميات هذه الفترة من عمر الطفل. تبعا لمكانتها بين مراحل العمر المختلفة (الطفولة المبكرة) لما تتبعه من مؤسسات تعليمية (مرحلة رياض الأطفال) أو لما يميز هذه المرحلة من خصائص (الاكتشاف – التقليد – اللعب) وما يختص به هذا البحث هو الطفل ما بين ٤-٦ سنوات وتتميز هذه المرحلة بالنمو السريع للطفل في جميع جوانبه وسوف نعرض لأهم ما يميز نمو الطفل في هذه المرحلة من خلال جوانب نموه المختلفة.

أهداف مرحلة ما قبل المدرسة:

تهدف رياض الأطفال إلى تنمية أطفال ما قبل حلقة التعليم الابتدائي وتهيئتهم للالتحاق بها ومساعدة أطفال ما قبل المدرسة على تحقيق الأهداف التربوية التالية^(١):

- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلاقية، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية.

(١) شيرين عباس، يسري عفيفي (٢٠٠٦): الأنشطة العلمية وتنمية مهارات التفكير لطفل الروضة، دار الفكر العربي، ط١، ص ٣١.

- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.
- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من تحقيق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع.
- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي، وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعويد على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء وممارسة أنشطة التعليم التي تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتى المجالات.
- تعويد الطفل على التفاعل مع كل المؤسسات المحيطة ببيئة رياض الاطفال.
- توثيق الصلة بين الطفل والأسرة ورياض الاطفال والمجتمع ككل.

أهمية مرحلة ما قبل المدرسة:

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة أكثر مراحل نمو الإنسان أهمية وتأثيراً مما يليها من مراحل عمرية أخرى، فهذه المرحلة تساهم في تشكيل الملامح الأساسية لشخصية الطفل وترسم الخطوط العريضة للطفل ويمكن إلى حد ما من امتلاك لغته كوسيلة للاتصال، ومن ثم يساعده ذلك على اكتساب الخبرات التي تساهم في بناءه وتكوينه السليم.

وترجع أهمية رياض الأطفال في أنها "مرحلة مهمة من حيث طبيعة تفكير الطفل، فمن خلال الأنشطة العقلية المتنوعة والبناء تعمل رياض الأطفال على تنمية أساليب التفكير لدى الطفل، مما يجعله يفكر بشكل سليم في حل المشكلات التي تتناسب مع مستوى نموه"^(١).

ولقد أكد المتخصصون أن مرحلة ما قبل المدرسة تعتبر من أهم المراحل التي يمر بها الطفل في حياته، مما يجعل السنوات الأولى حاسمة في مستقبله، وتظل آثارها العميقة في تكوينه مدى العمر، "وهذه المرحلة تشكل أهمية جوهرية تبنى عليها مراحل النمو التي تليها، كما تعتبر هذه المرحلة هي المرحلة المثلى للتعليم واكتساب المفاهيم والمهارات المختلفة، حيث أن جميع المهارات الجسمية والحركية والعقلية التي يكتسبها الطفل تتطور وتصل إلى أعلى مستوى نسبياً من الدقة خلال هذه المرحلة بشرط توفر البيئة والفرص المناسبة.

دوافع التعبير الفني عند طفل ما قبل المدرسة:

إن لكل سلوك (دافع - غريزة - حاجة) من وراءه ولا بد من أن يكون هناك هدف يريد الطفل الوصول إليه حيث لا يوجد دافع دون قصد وأحياناً نجد أننا نعلق على سلوك شخص ما بأنه يتصرف بطريقة لا معنى لها وفي الحقيقة أننا نحن من فشلنا في فهم دوافعه نحو هذا الفعل وما يحركه للقيام بهذا العمل، ولكي نفسر سلوك معين يجب أن نتعرف على المغزى منه أو الهدف الذي يجب أن يحققه هذا السلوك.

(١) جنات عبدالغني إبراهيم (٢٠٠٣): فاعلية استخدام بعض الأنشطة (أسلوب المشروع) كمدخل للتربية البيئية في رياض الأطفال"، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ص ١١٢.

ولقد قسم مكوجل دوافع التعبير الفني عند الأطفال إلى:

أ- اللعب:

ومن خلال دراسة النمو النفسي لمرحلة الطفولة نجد أن اللعب يكاد يكون (مهنة الطفل) ويعتبر أحد الأسباب الهامة التي يعبر بها الطفل عن نفسه ويفهم عن طريقها العالم من حوله وهو أيضا نشاط ضروري لكل الأعمار ولكنه يختلف في مراحل النمو المتتالية، ففي الطفولة المبكرة يكون بسيطا عضليا وفرديا ثم يتجه إلى المشاركة الجماعية مع أصدقاء اللعب ويشاهد اللعب الإيهامي، والفروق الفردية بين الجنسين في اللعب.

فالتعبير الفني واللعب كما أكد الباحثون كلاهما نشاط يقوم به الطفل لإرضاء حاجاته ولتدريب ذاته لمواجهة المواقف في اللعب، وفي التعبير الفني يعبر عن ما يحيط به من أشياء ملموسة واقعية.

ب- التعبير عن الذات:

قد يكون الدافع إلى التعبير الفني عند الأطفال تعبيراً عن الذات، فالطفل أثناء عمليات تكيفه مع البيئة يؤثر ويتأثر، ومجال التعبير الفني ونشاطه الحر قد يكون هو المجال الوحيد للطفل الذي يتيح له فرصة التعبير عن الذات، ويمكن للطفل أن يحمل رموزه كثير من المعاني النفسية التي عليها حال الطفل مستخدماً في ذلك أساليب التعبير الخاصة به من حذف وإضافة ومبالغة ليقوم بتبليغ المشاهد بمفهومه الخاص.

ج- التنفيس:

يعرف التنفيس الانفعالي باسم التفريغ ويقصد به التنفيس عن المواد والخبرات المشحونة انفعالياً فإذا أتى الفرد هذا التنفيس يمكن له أن يتذكر هذه الخبرات دون قلق أو حذف.

حيث أنه قد يكون الدافع للتعبير الفني رغبات أحببت ولم يسمح لها بالتحقيق والإشباع فلم تجد غير التعبير الفني مخرجاً لها في جو خالي من الرقابة المباشرة التي تتيح للطفل فرصة، وهو دافع يحقق تخفيفاً من ضغط الكبت، حتى لا ينهار بناء الشخصية ويحقق التكيف السوي باختناء الأعراض العصابية إن وجدت.

د- التجريب والاكتشاف:

قد يكون الدافع وراء التعبير الفني للأطفال هو حب الاستطلاع والتجريب واكتشاف عناصر البيئة من حولهم خاصة بعد قدرتهم على المشي والتجول في أنحاء المنزل، حتى لو كان شخبطة بأظفاره على الحائط.

هـ- التكيف مع البيئة:

قد يكون تأكيد الذات والإحساس بالقدرة على تغيير البيئة الخارجية دافعاً للتعبير الفني، ولاشك أن العمل الفني الحق الذي يتصف بالابتكارية هو عمل يؤكد الذات ويؤكد قدرة الإنسان على الإنجاز المبدع، وهي دافع أساسي للإنسان يساعد الإنسان على التكيف مع البيئة والمجتمع مما يساعد على النمو الاجتماعي السليم.

و- اللذة والاستمتاع:

قد يكون الدافع هو الاستمتاع وإشباع النواحي الحسية والحركية عن طريق توظيفها خلال عمل من الأعمال الفنية أو تخطيطات يقوم بها.

ز- البيئة كحافز لتنشيط دوافع التعبير الفني:

ويقصد بالبيئة هنا صفتها العامة سواء كانت منزلية أو مدرسية أو المجتمع بكل المؤثرات المتوفرة فيه وهذه المؤثرات تتمثل في:

- أسرة تدرك قيمة الفن وتذوقه.
- النواحي الجمالية للرسم في أي مطبوعات تعرض عليه.
- معلم دارس للفن ومتخصص في تعليمه.
- وجود متحف صغير فني أو أثري يثري الرؤية لديه.

تدريس التربية الفنية في مرحلة رياض الأطفال:

إن النشاطات الفنية عملية ديناميكية وشاملة ذات دور حيوي في تعليم الأطفال، فعملية الرسم التي يقوم بها الطفل عملية معقدة يجمع الطفل فيها بين أشكال متعددة ورموزا مختلفة من تجاربه وخبراته السابقة ليعمل منها شيئا جديدا ذا معنى، فالطفل لا يرسم صورة بل يعطينا إضافة حيث أن الرسم جزء من فكره (كيف يفكر، كيف يحس، يرى الأشياء).

تعود أهمية الفن في رياض الأطفال إلى التطورات الحديثة في فلسفة التربية والأنظمة التعليمية حين بدأ الناس يميزون يوما بعد يوم أهمية الاستعداد للتعليم ويدركون أن التعلم يختلف من فرد لآخر ومن عمر لآخر وأن هذه الاستعدادات للتعلم لا تعتمد على النمو العقلي فقط بل تعتمد على النمو الانفعالي والجسمي والنفسي والاجتماعي.

إن التربية الحديثة تؤكد على البحث والاستكشاف وحب الاستطلاع وكل هذه العوامل يمكن أن تنمو وتتطور من خلال ممارسة الأنشطة الفنية وهذه القدرات تعتبر عوامل هامة في مراحل نمو الطفل عامة وخاصة في مرحلة رياض الأطفال ويكون ذلك من خلال توفير الأدوات والمواد المناسبة بحيث تتيح الفرصة للطفل للتعامل معها وممارسة إبداعه الخاص.

إن إعطاء الطفل فرصة بأن يمارس النشاط الفني يمثل استثمار لخبراته مهما صغرت أو قلت فهي الكفيلة بإعداد وإنتاج العلم الإبداعي في المستقبل.

دور الفن في مناهج رياض الأطفال:

يتضح لنا الدور الهام للفن لكونه نشاطا مستقلا أو مجموعة من المهارات التي تساعد في تدريس الأنشطة الأخرى، فهو يلعب دورا هاما في تنشئة الطفل حيث ارتبط بها استنادا إلى القول بأن الطفل في تطوره يمثل تطور الإنسانية منذ نشأتها^(١)، حيث أن الفن عموما ما هو إلا تعبير ابتكاري يغني عن الكلام والسمع والقراءة وكذلك التحليل والتفكير، فالأطفال في سن ما قبل المدرسة والحضانة والابتدائي يحدث لهم طفرة في النمو ذلك فإن تعلم لغة الفن مهمة لأنها تعيد بناء الجزء المكون من أماكن الاتصال بأسلوب يستطيع به الطفل التفاعل مع زملائه في الفصل أو الأسرة أو مع الجيران. (فالرسم هو الوسيلة الأساسية لتوصيل الرسائل بوسائل غير لفظية). إن لغة الفن تنمي وسائل الاتصال كما أنها تساعد على مشاركة الطفل لخبرات الآخرين كما أنها لغة التفكير وتنمي الشخصية وتساعد في تنمية اللغة بأنواعها^(٢).

يعتبر التعبير الفني للطفل مدخل لدراسة سلوكه ويقصد به أن ينفس الطفل عما في نفسه بأسلوبه الخاص وأن يترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط أو تسلط في إطار المحافظة على نمطه وشخصيته وطبيعته.

إن دراسة الشخصية عن طريق الفن تتأثر بعدة اتجاهات منها نظرية التحليل النفسي والجشالت، فلقد ذكر فرويد أيضا "أن الفن بعد الأحلام هو الطريق المعترف به إلى الأعماق .

إذا فإن من آراء العلماء نجد أن للفن دور مهم في مرحلة الرياض عند تدريسه ويساعد في تطور عملية النمو وحل المشكلات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة وأن القصور في تدريس مادة الفن (التربية الفنية) في مرحلة رياض الأطفال يؤدي إلى الحد من القدرات الإبداعية عند الأطفال بالرغم من قراءة بمقومات الإبداع .

(١) حنان حسن نشأت (١٩٩٤): أثر استخدام الفن التشكيلي في تعديل بعض المظاهر السلوكية لطفل الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ص ١٤ .

(٢) محمود البسيوني (١٩٧٥): ميادين التربية الفنية، دار المعارف، القاهرة، ص ٤٠ .

الطفل والكمبيوتر في مجال التربية الفنية:

ولما كانت التربية تؤثر - كما تتأثر - بما يدور في المجتمع من أحداث وتغيرات متنوعة، فقد شعر المربون بأن المهارات الثلاث (يقصد بها القراءة - الكتابة - الحساب) الواجب إكسابها للأطفال في المدرسة - والتي تعارفوا عليها دهرًا من الزمان - لم تعد مناسبة، أو كافية بمفردها، لتلميذ هذا العصر، ولذا، فقد تعالت صيحات المربين بضرورة اعتبار استخدام الكمبيوتر مهارة أساسية للتربية النظامية حيث ينبغي إكسابها لجميع التلاميذ، شأنها شأن المهارات الثلاث. وهكذا اهتمت لجان تطوير التعليم، والسلطات المسؤولة عنه في بلدان العالم المختلفة بإضافة مهارة التعامل مع الكمبيوتر ضمن المهارات الأساسية الواجب إكسابها للمتعلم، حتى يساير التعليم متغيرات العصر، ويحقق التوافق بين المتعلم وبينته المتطورة.

"فالكمبيوتر في المدرس كمادة تعليمية أمر مرغوب ومطلوب ولا يحتاج إلى جدال ولا نقاش، فإنه وسيلة فعالة لتنمية حواس الطفل، والطفل بدون الإمكانيات الحسية لا يمكن أن ينمو.

وتحتل تنمية المهارات الفنية مكانة أساسية هامة بين أهداف تدريس الرسم، وقد تكون أفضل الوسائل والطرق التي قد تساعد على تنمية هذه المهارات، حيث أن النشاطات التي يتطلبها استخدامه ويرمجته تبنى على أساس من التفكير المنطقي.

يضاف إلى ذلك أن استخدام الكمبيوتر في الفصل الدراسي يساعد على لفت انتباه التلاميذ واهتماماتهم وتحسين اتجاهاتهم نحو دراسة الرسم وممارسته عمليًا على الكمبيوتر فيشعر التلميذ بقدرته على التحكم فيما يفعله.

فتعلم الفن عن طريق الكمبيوتر يوفر مادة تعليمية جذابة تعمل على حيث التلميذ لدراسة نشاطات واسعة من التعليم بطريقة مغايرة للتعليم التقليدي، فهذه البرامج تخلق لديهم حافزا على تعلم الفن، وهذا بالإضافة إلى تعويض قصور المدرس في التدريس نظرا لعدم وجود إمكانيات تساعده في أداء عمله.

دور الكمبيوتر في تعليم الفن:

من الإمكانيات التي تمكن المتعلم من السيطرة على المادة العلمية وجعلها أكثر قدرة على التفكير الخلاق والإبداع في العمل الفني، كما أنه وسيلة في العملية التعليمية تساعد على إثارة الدافعية للتعلم، لذا اتجهت الأنظار إلى الاهتمام بالكمبيوتر في الفن كأداة وتقنية، كما ركزت علي الاهتمام به للاستفادة به في مجال التعليم كوسيلة للمتعلم وأداة للمعلم في الإعداد، كما أن الدور المرجو من الكمبيوتر في التربية الفنية عموما مختلفا عن الدور الذي يقوم به الكمبيوتر في تعليم المواد الأخرى من ناحية وعن الدور الذي يقوم به في مجال إنتاج الفن من ناحية أخرى، فمعلم التربية الفنية يجمع بين الجانب التربوي في التدريس وبين الفن كمحتوى تدريسي، فالكمبيوتر بما يشمل من مكونات وبرامج مما يجعل هذه المهمة قد تكون صعبة على معلم التربية الفنية^(١).

فنجد أن هناك ارتباطا فكريا بين الفن والعلم تتمثل في استفادة الفن من الرؤى الجديدة التي قدمها الإنتاج العلمي في المجالات التكنولوجية وغيرها، فقد أتاحت التكنولوجيا الحديثة فرصا عديدة للتوصل إلى صياغات تشكيلية مبتكرة بما أتاحت من سهولة وسرعة فائقة في الإعداد بما لا يقلل من قيمة ما ينتجه الفنان باستحداث الأدوات الحديثة ومنها الكمبيوتر الذي أضاف الكثير من الإمكانيات المختلفة.

(١) احمد حاتم سعيد عبدالمنعم (٢٠٠١): تصميم برنامج باستخدام فعاليات الكمبيوتر في تحليل مختارات من أعمال الفن المصري المعاصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٧٥.

استخدام الكمبيوتر في التربية الفنية:

تسعى التربية الفنية إلى تربية الحواس والتأمل والتركيز وتنمية الفكر وإصدار آراء لتنمية الذوق والإبداع الفني، فقد لا تخرج أهداف التربية الفنية عن ثلاثة أهداف هامة أساسية وهي: (الإدراك، الإبداع، الذوق)، وهي أهداف تعليمية أساسية للتربية الفنية تتفرع منها صياغة أهداف الدروس والمواقف التعليمية المختلفة التي ينبغي أن تعد لها الوسائل التعليمية التي تحققها حيث أن وضوح الهدف هو الفيصل في الاختيار الجيد للوسيلة التعليمية.

لذا فالكمبيوتر كأداة تعليمية في مجال تدريس الفن والتربية الفنية وكونه أداة تقنية في ممارسة الفن، فهو أداة فعالة لتحقيق الأهداف المأمولة في التربية الفنية، فالكمبيوتر لديه العديد من الإمكانيات التي تجعله مؤهلاً ليكون وسيلة أساسية في مجال الفن والتربية الفنية.

فالكمبيوتر أصبح في ميدان التربية الفنية من أهم الأدوات التي يمكن أن تساعد معلمي المادة في الارتقاء بمستوى وقدرات المتعلمين بتوضيح المفاهيم الفنية والارتقاء بمستوى الذوق الفني لديهم، ولكي يتضح الدور المؤثر للكمبيوتر في ميدان التربية الفنية ينبغي علينا أن نفرق بين استخدامه في جانبين:

- يستخدم كوسيلة تعليمية تملك العديد من الوسائط التفاعلية (كالصور، الصوت، وقدرة البرامج التطبيقية به على تحليل الصور والأعمال الفنية بهدف الوقوف على قيم ومفاهيم وعناصر العمل الفني).
- يستخدم من حيث أداة للتعبير الفني بما يمتلكه من قدرات تحظى بها برامج الكمبيوتر للمعالجات الفنية للصور ذات البعدين^(١).

فترتكز التربية الفنية على الاستفادة من إمكانيات الكمبيوتر كأداة فنية مساعدة في تقديم عددا من التقنيات الفنية، والتي تكون بمثابة بدايات جديدة لإنتاج تأثيرات من الصعب إنجازها بالطريقة التقليدية، فأهمية الكمبيوتر كوسيط معاصر تتركز في مساعدته على تبسيط وتوصيل المفاهيم الفنية من قيم وعناصر الفن التشكيلي لتحقيق الأهداف الفنية من خلال إمكانياته المتعددة من حفظ واسترجاع الرسوم وإمكانية تعديلها والتغير فيها بالحذف وإضافة وإعادة الرسم والتكرار بأحجام مختلفة وإنتاج العديد من الحلول الإبداعية في وقت قصير بما يسهم في إثراء التعبير الفني للمتعلمين، كما يمتاز بخاصية المعاينة عن قرب للعمل ككل أو لجزء منه أثناء ممارسة العمل والمقارنة بين التغيرات المختلفة أو التأثيرات المختلفة التي تطرأ على العمل.

ومن خلال ما سبق يمكن التوصل إلى أن استخدام الكمبيوتر مهم من الناحية التعليمية وخاصة في مراحل التعليم المختلفة حيث انه من الممكن أن يألوه ويتعاملوا معه دون خوف وأنه من الممكن أن يزيد من نسبة تحصيل الطلاب وقدرتهم على الفهم لذلك كان من الضروري أن نتعرف على استخدامات الكمبيوتر المختلفة في الناحية التعليمية بالشرح بالتفصيل.

ويمثل التعليم الدعامية الأساسية في تقدم الشعوب والأمم، لذلك تسعى الأمم لتطوير تعليمها، وبالنظر إلى التعليم بشكل عام نجد أنه يعتمد في الكثير من مراحل التعليم التقليدي والذي يقع العبء الأكبر فيه على المعلم، ودور المتعلم سلبي إلى حد كبير، لذلك تسعى الكثير من المؤسسات إلى تطوير التعليم بإيجاد طرق جديدة للتعليم تهدف إلى أن يكون المتعلم فيه نشطا وإيجابيا وأن يكون المعلم موجها ومرشدا.

لذا ظهرت الكثير من المستحدثات التكنولوجية في الفترة الأخيرة الهدف منها هو جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية بدلا من المعلم، والتركيز على استراتيجيات التعلم النشط والتعلم التعاوني.

(١) ليلي حسني إبراهيم ، ياسر محمود فوزي (٢٠٠٤): "مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق"، مكتبة الانجلو المصرية، ص ١٤٦.

ومن هنا كانت الحاجة إلى مدخل جديد يجمع بين مميزات كل من التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني والتغلب على جوانب القصور في كل منهما، فظهر ما يسمى بالتعليم المدمج والذي يعني دمج كل من التعليم التقليدي بأشكاله المختلفة والتعليم الإلكتروني بأنماطه المتنوعة ليزيد من فاعلية الموقف التعليمي وفرص التفاعل الاجتماعي وغيرها.

وهذا ما تسعى إليه الباحثة في تحقيقه عن طريق استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثه منها الشاشة التفاعليه وشاشه الرسم الرقمي واستخدامهاكوسائل مساعده لتنمية المهارات الفنيه لاطفال ما قبل المدرسه من خلال التعلم المدمج .

مفهوم التعليم المدمج :

يعد التعليم المدمج أحد المداخل الحديثة القائمة على استخدام تكنولوجيا المعلومات في تصميم مواقف تعليمية جديدة، والتي تزيد من استخدام إستراتيجيات التعلم النشط **Active Learning**، والتعلم فرد **Peer – to – Peer**، وإستراتيجيات التعلم المتمركز حول المتعلم.

ويقصد به: "توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين كل من أسلوب التعلم وجها لوجه والتعلم بالاتصال المباشر لإحداث التفاعل بين المعلم والمتعلم من خلال تلك المستحدثات والتي لا يشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة أو ذات جودة، وذلك مع توافر مصادر التعلم المرتبطة بالمحتوى وأنشطة التعلم.

ويذكر (Harriman: 2004)^(١): بأن التعلم المدمج يعد مكملاً لأساليب التعليم التربوية العادية حيث يشمل المزج بين الطريقة التقليدية في التدريس والتعليم الإلكتروني **E-Learning**. "ويهدف إلى تحقيق التكامل والتوازن بين توصيل التعلم لكل طالب في أي وقت، وأي مكان **Learning Delivery**، وبين متابعة أداء الطالب وممارسته عمليات ومهام التعلم، وذلك من خلال العديد من المداخل والإستراتيجيات التدريسية".

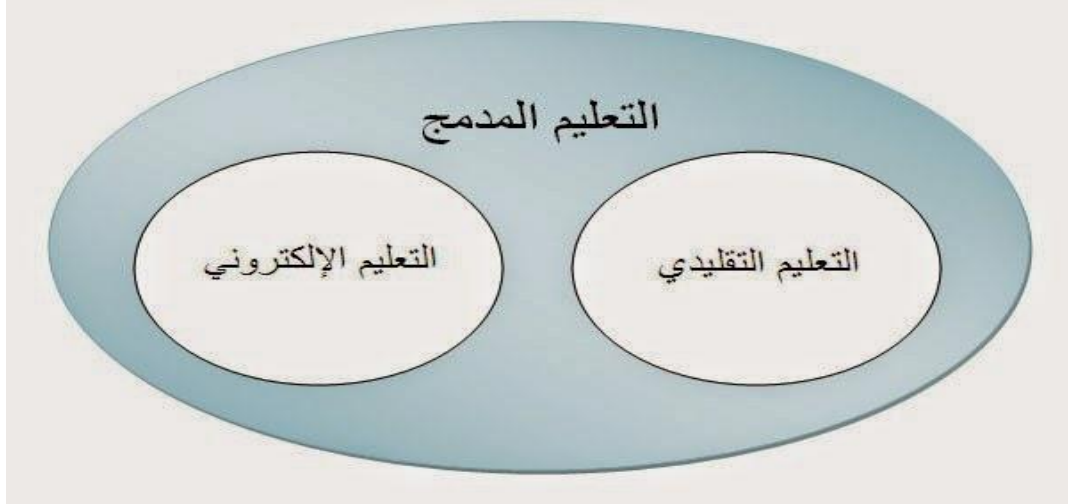
ويعرف التعلم المدمج بأنه: "استخدام التقنية الحديثة في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد داخل حجرة الدراسة وفيه يتم التركيز على التفاعل المباشر داخل حجرة الدراسة عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة، كالحاسوب والشبكات وبوابات الانترنت كما يتم تنظيم المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للمتعلم عن طريق الوسائط المتعددة التي توفرها التقنية الحديثة وتكنولوجيا المعلومات.

ويشير حسن دياب إلى أن "التعليم المدمج هو أسلوب لتصميم المقررات التعليمية، يجمع بشكل ذي معنى بين أفضل خصائص التعلم الإلكتروني عبر الانترنت وأفضل خصائص التعليم التقليدي وجها لوجه، تراعى فيه الخصائص الآتية: التحول من المحاضرة إلى التركيز حول الطالب، حيث يصبح المتعلمون أكثر نشاطاً وقدرة على التفاعل، وزيادة حجم التفاعل بين المتعلم والمعلم وبين الطلاب وبعضهم البعض وبين الطالب والمحتوى وبين الطالب ومصادر التعلم الخارجية وإحداث التكامل بين آليات التقويم التكويني والتجميعي"^(٢).

(١) Hariman, G (2004): "Blended Learning: Retrieved, March 14, 2010.

(٢) حسن دياب علي (٢٠٠٩): "فاعلية التعلم الإلكتروني المختلط في إكساب مهارات تطوير برامج الوسائط المتعددة لطلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا، ص ٨٧.

وترى الباحثة أنه يمكن تعريف التعليم المدمج بأنه "نموذج متكامل يجمع بين مزايا التعليم التقليدي وجها لوجه والتعليم الإلكتروني وفق متطلبات الموقف التعليمي بهدف تحقيق وتحسين الأهداف التعليمية".



شكل رقم (١)

يوضح مفهوم التعليم المدمج

ويستطيع المعلمون من خلال التعلم المدمج استخدام الأدوات والمصادر الإلكترونية On-line Tools لجعل طلابهم أكثر اتصالاً وتعاوناً وافتتاحاً في حياتهم اليومية.

والتعلم المدمج يعتبر لبنة هامة للمدرسة الجديدة التي توفر للطلاب كل من المرونة والراحة من خلال الجمع بين التعلم التقليدي وجها لوجه والتعلم عبر الانترنت، أي أن التعليم يحدث في كل من قاعة الدروس وعلى شبكة الانترنت، حيث يصبح المكون على الانترنت امتداداً طبيعياً لتعلم قاعات الدروس التقليدية، ومن ثم فالتعلم المدمج طريقة مرنة لتصميم المقرر الذي يدعم الدمج للمكان والزمان المختلف للتعلم، ويقدم بعض من وسائل الراحة للمقرر على الانترنت بالكامل دون خسارة كاملة للاتصال وجها لوجه، والنتيجة هي تجربة تربوية أكثر قوة من التعلم التقليدي أو التعلم على الانترنت بالكامل التي تقدمها.

عناصر الدمج:

يحتوي التعلم المدمج على العديد من العناصر التي من الممكن دمجها لتحصل على هذا النوع من التعليم^(١)، حيث يمكن دمج أي عدد منها، والعناصر هي:

- ١- فصول تقليدية.
- ٢- فصول افتراضية.
- ٣- توجيه وإرشاد تقليدي (معلم حقيقي).
- ٤- فيديو متفاعل أو أقمار صناعية.
- ٥- بريد إلكتروني.
- ٦- رسائل إلكترونية مستمرة.
- ٧- المحادثات على الشبكة Chat.

(١) حسن علي حسن سلامة (٢٠٠٥): التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الإلكتروني، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٢٢، يناير، تم استرجاعه في (٢٧/٢/٢٠١٠)، ص ٣٨.

كما يحدد ديليجلو ويديريم عناصر التعليم المدمج في^(١):

- أنشطة تحتاج تفاعل المعلم مع الطلبة من خلال وسائط الكترونية ناقلة بأكثر من اتجاه بغض النظر عن كيفية تحديد البيئة ومتغيراتها.
- أنشطة فردية (تعلم ذاتي) تناسب الفئات العمرية المختلفة للطلبة كافة، حتى تكون قادرة على مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- تعاون بين الطلبة في تنفيذ الأنشطة والبدائل التي تتصف بالمرونة.
- تقييم مستمر يثير الدافعية ويكسر الجمود ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- أنشطة لتدعيم وتطوير الأداء وتنمية مهارات البحث، والتفكير عند المتعلم.

أهمية استخدام التعلم المدمج:

أهمية استخدام التعلم المدمج في العملية التعليمية كما يلي^(٢):

القدرة على تعظيم الفاعلية عن طريق اختيار أفضل وسيلة وسيط لكل هدف تعليمي وفيما يلي مزايا بعض الوسائط التي يمكن استخدامها:

- حجرات الدراسة: مناسبة لورش العمل، التدريس، والتمارين، وتقديم التغذية الراجعة على الأنشطة والاختبارات الورقية.
- التعلم الإلكتروني الذاتي: مناسب لعروض المحاكاة، دراسات الحالة على الشبكة، موديلات التعلم التفاعلية، البريد الإلكتروني، التقويم القائم على الشبكة، وغيرها من أشكال التدريب القائم على الكمبيوتر.
- التعلم الإلكتروني المباشر: مناسب للتمارين والتدريبات الورقية للتدريب على الشبكة، التفاعل بين الطلاب، التغذية الراجعة على الشبكة، حجرات الدردشة، الرسائل الفورية على الشبكة.
- بالإضافة إلى ارتفاع مستوى تعلم الطلاب عند إضافة الدروس على الشبكة إلى المقررات التقليدية.
- توفير العديد من خيارات الدمج للطلاب.

"إن التعلم المدمج يمكن أن يحقق العديد من الأهداف كزيادة فاعلية للمدرسين، وزيادة عدد طلاب الشعب الدراسية، وتوفير المناهج الدراسية بصورتها الإلكترونية للمدرس والطالب، وسهولة تحديثها في كل عام، وتوفير الوقت والتكاليف، ونشر التقنية في المجتمع، وإعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر.

مميزات التعلم المدمج:

(١) تطوير عملية التعلم والتعليم:

"من أهم مزايا وفوائد التعلم المدمج أنه يطور عملية التعلم والتعليم، فالفرصة متاحة وبوضوح من خلال دمج التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي"^(٣).

(٢) التفاعل وزيادة الفاعلية والتأثير:

^(١) Delialioglu O & Yildirim Z. (2007): Students Perceptions on Effective Dimensions of Interactive Learning Environment Educational Technology & Society, 10(2), PP. 138.

^(٢) Harriman, G. (2004): Blended Learning: Retrieved March 14, 2010, from: <http://www.grayharriman.com/blendedlearning.htm>

^(٣) Dziuban, C. Hartman, J. & Moskal, P. (2004): Blended Learning Educause Center for Applied Research Bulletin, P. 7.

فهو "يتيح التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبين المتعلم والمعلم وبين المتعلمين والمحاضرين في صفوف كبرى أخرى"^(١).

(٣) الانخراط في التعلم والشعور بالرضا:

أوضحت بعض الدراسات أن شعور الطلاب بالرضا قد يبدو واضحاً بعد الانخراط ببيئات تعلم مدمجة، وأبدى الطلاب شعورهم بالانخراط بعملية التعلم.

(٤) نتائج تعلم مرتفعة:

"الطلبة في التعلم المدمج يحققون نتائج تعلم أفضل من التعلم التقليدي وزيادة في الدافعية وزيادة في تحصيل الطلاب وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المواد التي يتم تدريسها باستخدام التعلم المدمج.

وفي التعلم التقليدي يكون دور المتعلم سلبياً فليس له دور في عملية التعلم كما في التعلم المدمج، بينما في التعلم المدمج يستطيع الطلبة الوصول إلى المعلومة بعدة أنماط تعليمية في نفس الوقت ويستطيع الطلبة التعلم من خلال التفاعل الاجتماعي.

ويكون تحصيل الطلبة أعلى لأن عملية الاحتفاظ بالمعلومة وبقاء أثر التعلم يدوم بشكل أطول، لأن الطالب يتعلم من خلال وسائط متعددة، ولذلك فإن "الطالب ينخرط بفاعلية في العملية التعليمية ويحصل الطلبة على مخرجات أفضل وفهم أعمق للمحتوى، وتغذية راجعة سريعة مع إدارة التعلم بأنفسهم ويسيطرون على عملية التعلم مع الشعور بالرضا عن عملية التعلم"^(٢).

أنماط التعلم المدمج:

يمكن توضيح الأنماط المستخدمة في التعلم المدمج داخل الفصل الدراسي أو عبر المواقع الإلكترونية فيما يلي^(٣):

- ١- استخدام الوسائط المتعددة والمصادر الإلكترونية والمواقع التفاعلية Interactive Websites المتاحة على الإنترنت داخل الفصل الدراسي.
- ٢- استخدام أنظمة إدارة المقررات Course Management System (CMS).
- ٣- استخدام المناقشات المتزامنة وغير المتزامنة Synchronous and Asynchronous Discussions مثل المنتديات Forums، البريد الإلكتروني E-Mail، المدونات Blogs، لوحات النشرات Bulletin Boards، غرف المحادثة Chat Room، مجموعات ياهو Yahoo Groups، مؤتمرات الصوت والصورة Audio or Video Conferencing، ويتم المناقشات المتزامنة وغير المتزامنة من خلال الأشكال التالية:
 - مجموعة من الطلاب تتفاعل معاً أو مع المعلم عن بعد.
 - مجموعة من الطلاب يتعلمون بطريقة فردية.
 - مجموعات كبيرة من الطلاب تستمع إلى المعلم كخبير.
 - يستخدم التعلم المتزامن وغير المتزامن في المشاريع الإلكترونية الجماعية التي يقوم بها الطلاب.

(¹) Chamberlain. M, Davis, L. & Kumar. M (2005): The University of Houston Embraces Frybird Instruction, Texas Journal of Distance Learning, P. 18.

(²) Lim. D. H. Morris. M. L & Kupntz. V. W (2006): Online vs Blended Learning Differences in Instructional Outcomes and Learner Satisfaction, Online Submission, Paper Presented, P. 2.

(³) Littlejohn, A. & Pegler, C. (2007): Preparing for Blended E-Learning, London Routledge, Taylor & Francis Group.

استراتيجيات وطرق التدريس المتبعة في التعلم المدمج:

"إن استخدام التعلم المدمج أصبح أحد المتطلبات الرئيسية لهذا العصر وذلك لتغير أولويات ومتطلبات التعلم من متعلم إلى آخر، ولذا يجب على المنظمات والمؤسسات أن تستخدم طرق تعلم مدمج في استراتيجيات التعلم للحصول على المحتوى المناسب وبالشكل والوقت الملائم للأفراد، ويضم التعلم المدمج وسائط تقديم متعددة، ومصممة ليكمل بعضها بعضا وتعزز تعلم السلوك وتطبيقه.

من أبسط استراتيجيات التعلم المدمج هي تصميم المقرر الدراسي بالطريقة التقليدية (توصيف مقرر، تدريس تقليدي، مدرس عادي، فصل عادي، تقويم تقليدي) ثم إحاطة المقرر بعناصر التعلم الإلكتروني كواشي للمقرر تزيد فاعليته وتثري محتواه العلمي وتعمق فهم المتعلمين وتربط المقرر بموقع على الشبكة وتطبيقات للمعلومات في المقرر.

على المعلم في بيئة التعلم المدمج أن "يحدد أنسب الطرق والاستراتيجيات الخاصة بتوظيف قائمة الدراسة والتي تلبي احتياجات الطلاب، مع تحديد المصادر والطرق الأنسب للتكامل مع المكونات الأخرى للتعلم المدمج، وتحدد أدوار المعلم داخل حجرة الدراسة في بيئة التعلم المدمج بالتوجيه والإرشاد أكثر من استخدامه للحوار والشرح التقليدي، وتوظف الأنشطة لتكون أكثر تفاعلية وتوظيفا لحل التحديات"^(١).

وتأكد على أهمية استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتعلم المتمركز حول الطالب، ومنها استراتيجية التعلم التعاوني والتشاركي في بيئة التعلم المدمج لإثراء وتدعيم التعلم.

وللتعرف على الاستراتيجيات والطرق التدريسية المناسبة للتعلم المدمج: قامت الباحثة بفحص العديد من الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بالتعلم المدمج واستراتيجياته التدريسية، وذلك للتعرف على أنسب استراتيجيات التعليم/التعلم لاستخدامها في التعلم المدمج ومنها توصلت الباحثة إلى:

- ١- طريقة العصف الذهني Brain Storming.
- ٢- مناقشات المجموعات الصغيرة Small Group Discussion.
- ٣- لعب الأدوار Role Playing.
- ٤- المحاكاة Simulation.
- ٥- المتشابهات Analogies.
- ٦- العروض التقديمية Presentation.
- ٧- أسلوب حل المشكلات Problem Solving.
- ٨- استراتيجية التعلم التعاوني Cooperative Learning Startegy.
- ٩- طريقة المحاضرة Lectures.

في ذلك يمكن للمعلم مثلا أن يقدم عرضا لجزء من المحتوى التعليمي للدرس عن طريق الحاسوب، ثم ينتقل إلى الحوار مع الطلبة ثم يطلب منهم تشكيل مجموعات لإنجاز مهمة معينة على حواسيبهم، ثم يجري نشاطا باستخدام أوراق عمل ثم يعود ليقدم أسئلة تقويمية محوسبة يطلب من كل طالب أن يقوم بحلها على حاسوبه... وهكذا إذن فهو موقف متعدد الأنشطة والمهام، تتعدد فيه استخدامات الوسائل التعليمية، ولا يكون فيه الحاسوب هو المهيمن أو الوسيلة الوحيدة المعتمدة في الدرس.

(١) الغريب زاهر إسماعيل (٢٠٠٩): مرجع سابق، ص ١٠٣.

وترى الباحثة أن أساس التعليم المدمج الناجح هو اختيار أفضل طرق للدمج من خلال أهداف التعليم العامة ومحتوى المقرر، ومستوى التفاعل الذي يتطلبه ومدى تعقده، ودافعية المتعلمين، وتعودهم على التعامل مع التكنولوجيا، واستخدامهم للوسائط، ومدى حاجتهم للدعم الفني، كما ينبغي أن نضع في الاعتبار الوقت والتكلفة وبعض العوامل مثل: حجم المتعلمين وانتشارهم الجغرافي، كل ذلك يشكل قائمة من العوامل المفتاحية اللازم مراعاتها عند تحديد مناهج التعليم المدمج.

لذا إتجهت الباحثة الى إستخدام احد وسائل التكنولوجيا الحديثه حيث تستبدل الاوراق والالوان المستخدمه فى الرسومات التقليديه بشاشه الرسم والقلم الضوئى التى تستخدم للرسم ناقلا ما يرسم مباشرة من خلال حركه اليد على اللوحه التابعه له من خلال برامج تتوافق مع القلم الضوئى مثل (الرسام ، والفوتوشوب)، مما يتيح للطفل طباعه لوحته على اى نوع من الورق وبالحجم الذى يريد مما ادى الى خلق جو من المتعه والإثارة والتشويق للأطفال أثناء استخدامه لشاشه الرسم .

فلا بد ان نؤكد على القول انه لاغنى لكل تربوى يريد التطوير والأرتقاء بعملية وتقديم الأفضل لابنائهم الطلبة من استخدام كل ما هو جديد فى مجال تكنولوجيا التعليم .

نتائج البحث والتوصيات :

- هناك علاقه إيجابيه بين إستخدام طريقه التعلم المدمج المقترحه داخل البرنامج وتنميه المهارات الفنيه لأطفال ما قبل المدرسه .
- يمكن الإفاده من مصادر التعلم المدمج وإستخدام الوسائل الحديثه (شاشه الرسم – والسبوره التفاعليه) فى تنميه المهارات الفنيه لدى اطفال ما قبل المدرسه .
- الاهتمام بالبحوث التجريبيه فى مجال التربيه الفنيه التى تتناول تنميه مهارات الاطفال وخاصتا اطفال ما قبل المدرسه .
- الأستقاده من شاشه الرسم (wacom) وحث المدارس على استخدامها لتوفير الوقت والجهد والتكلفه .

المراجع العربية :

- إيمان عبدالوهاب (٢٠٠٢): "برنامج تدخل مهني لتنمية القدرات الابتكارية للأطفال للمرحلة العمرية من (٨-١٠)", رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية .
- ثناء منصور عبدالعزيز أبو زيد (٢٠٠٧): "دليل مقترح لمعلمي مرحلة رياض الأطفال لتفعيل الدور المزدوج لأهداف التربية الفنية في تدريس مواد المرحلة"، حلوان، رسالة ماجستير .
- نشوه عبدالرحمن احمد مرسي (٢٠٠٠): "إعداد برنامج تدريبي لمعلم التربية الفنية على استخدام نظم الكمبيوتر لتدريس الرسم للمرحلة الابتدائية"، حلوان، رسالة ماجستير .
- محمود البسيوني (١٩٧٠): "التربية الفنية في عالم تكنولوجيا متغير"، صحيفة التربية، العدد الأول، القاهرة، مطبعة دار القلم العربي، السنة الثالثة والعشرون، نوفمبر .
- شيرين عباس، يسري عفيفي (٢٠٠٦): الأنشطة العلمية وتنمية مهارات التفكير لطفل الروضة، دار الفكر العربي، ط١ .
- حنان حسن نشأت (١٩٩٤): أثر استخدام الفن التشكيلي في تعديل بعض المظاهر السلوكية لطفل الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة .
- محمود البسيوني (١٩٧٥): ميادين التربية الفنية، دار المعارف، القاهرة .
- إيهاب محمد محمد علي (٢٠٠٢): إعداد برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط لإثراء اللوحة الخزفية لطلاب كلية التربية الفنية وقياس أثره، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
- احمد حاتم سعيد عبدالمنعم (٢٠٠١): تصميم برنامج باستخدام فعاليات الكمبيوتر في تحليل مختارات من أعمال الفن المصري المعاصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
- ليلي حسني إبراهيم، ياسر محمود فوزي (٢٠٠٤): "مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق"، مكتبة الانجلو المصرية .
- حسن علي حسن سلامة (٢٠٠٥): التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الالكتروني، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٢٢، يناير، تم استرجاعه في (٢٧/٢/٢٠١٠) .
- محمد خزيم الشمري (٢٠٠٧): أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في محافظة فخر الباطن واتجاهاتهم نحوه، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية .

المراجع الأجنبية :

- Delialioglu O & Yildirim Z. (2007): Students Perceptions on Effective Dimensions of Interactive Learning Environment Educational Technology & Society, 10(2)
- Harriman, G. (2004): Blended Learning: Retrieved March 14, 2010, from:
- Lim. D. H. Morris. M. L & Kupntz. V. W (2006): Online vs Blended Learning Differences in Instructional Outcomes and Learner Satisfaction, Online Submission, Paper Presented.
- Littlejohn, A. & Pegler, C. (2007): Preparing for Blended E-Learning, London Routledge, Taylor & Francis Group.
- <http://www.grayharriman.com/blendedlearning.htm>
- Dziuban, C. Hartman. J. & Moskal, P. (2004): Blended Learning Educause Center for Applied Research Bulletin.
- Chamberlain. M, Davis, L. & Kumar. M (2005): The University of Houston Embraces Frybird Instruction, Texas Journal of Distance Learning.

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0080)

تنمية المهارات الفنية لأطفال ما قبل المدرسه من خلال بعض مصادر التعلم المدمج

ظهرت الكثير من المستحدثات التكنولوجيه فى الفتره الزمنيه الأخيره الهدف منها هو جعل المتعلم هو محور العمليه التعليميه بدلا من المعلم والتركيز على أستيراتيجيات التعلم التعاونى والتعلم النشط ومن هنا كانت الحاجه إلى مدخل جديد يجمع بين مميزات كلا من التعلم التقليدى والتعلم الألكترونى والتغلب على القصور فى كل منهما فظهر مايسمى بالتعلم المدمج أى الدمج بين التعلم التقليدى بأشكاله المختلفه والتعلم الالكترونى بأنماطه المتنوعه ووسائله ليزيد من فاعليه الموقف التعليمى وفرص التفاعل الإجتماعى .

حيث نجد أن هناك ارتباطا فكريا بين الفن والعلم يتمثل فى إستفاده وثراء الفن من الرؤى الجديده التى قدمها الإنتاج العلمى فى المجالات التكنولوجيه وغيرها , فقد أتاحت التكنولوجيا الحديثه فرصا عديده للتوصل إلى صياغات تشكيليه مبتكره بما تميزت به من سهوله وسرعه فائقه فى الأعداد وبما لايقبل من قيمه ماينتجه الفنان او الطالب بإستخدام الأدوات الحديثه وهذا ماتسعى اليه الباحثه لتنميه المهارات الفنيه لدى أطفال الروضه من خلال إستخدام أحد الأدوات التكنولوجيه الحديثه فى الرسم مثل شاشه الرسم (WACOM) والشاشه التفاعليه.

حيث أن الرسم الالكترونى يعتمد على التكنولوجيا الحديثه وهو عامل دافع ناحيه الإبداع والإثراء لما له من مميزات حيث يقلل الوقت والجهد والتكلفه ويساير التكنولوجيا العصريه والأخذ بها مما يساهم فى إبتكاريه جديده.

وبناء على ذلك تحددت مشكله البحث فى هذا التساؤل :

- هل يمكن الإفاده من مصادر التعلم المدمج لتنميه بعض المهارات الفنيه لدى أطفال ما قبل المدرسه ؟

ويسعى البحث إلى التحقق من صحه الفروض التاليه :

- توجد فروق ذات دلاله إحصائيه فى مستوى نمو المهارات الفنيه لدى أطفال ما قبل المدرسه من عينه البحث فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج التعليمى المدمج .
- يحقق البرنامج القائم على أستيراتيجيه التعلم المدمج تأثيرا مرتفعا فى تنميه المهارات الفنيه لدى أطفال ما قبل المدرسه .

مقدمه

مروه عبد العزيز رمضان

مدرس مساعد - مناهج وطرق تدريس

كلية التربيه النوعيه

الفيوم جامعه

EMAIL:MAR03@FAYOUM.EDU.EG

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0080)

Develop their artistic skills to children from pre-school through some learning built-sources

The third axis: the media, technology and the arts.

A lot of innovations techs appeared on the timeline the last goal of which is to make the learner is the focus of the educational process instead of the teacher and focus on Ostaratejaat cooperative learning and active learning hence the need for a new entrance combines the advantages of both learning and traditional e-learning and to overcome the shortcomings of each appeared so-called built-in learning any merger between the traditional forms of learning and different e-learning Bonamath various means of increasing the effectiveness of the educational situation and opportunities for social interaction.

Where we find that there is a correlation intellectually between art and science is in the benefit and the richness of the art of the new insights provided by the scientific production in the areas of technological and others, it has allowed modern technology opportunities numerous to reach formulations plastic innovative as characterized by the ease and speed in the preparation and including the Aigill of the value of Mainottagh artist or student using modern tools and this Matsay him researcher for the development of technical skills among kindergarten children through the use of a modern technological tools such as drawing screen drawing (WACOM) and interactive screen

Since the drawing-mail depends on modern technology, a hand defended the creativity and enrichment because of its advantages in terms reduces the time, effort and cost and keep pace with modern technology and introduced thus contributing to new innovative factor

Accordingly, the research problem identified in this question:

-You could benefit from learning Built sources for the development of some of the technical skills of pre-school children

The research seeks to verify the authenticity of the following assumptions :

-There are significant differences in the technical skill level of growth among pre-school children from the sample in the two measurements prior and subsequent to the application of the educational program is built

-The existing program to achieve the learning strategy has built high in the development of technical skills influential among pre-school children

an introduction

Marwa Abdel Aziz Ramadan

Assistant - curricula and
teaching methods teacher

College education quality

EMAIL:MAR03@FAYOUM.EDU.EG